تشبيه

عامٌ بأيةِ وجهٍ - عُدتَ يا عــامُ
كذاك بالموتِ أم للموتِ أقسامُ
بالأمسِ للعيدِ عارٌ حينَ عودتهِ
واليوم عاران فالمقسومُ إعدامُ
بما مضى المُـتنبّي في قصائدهِ
كي يفهمَ اللغُزَ فالألغازُ أكوامُ
اليوم أُخبْرهُ عنّي بلا حرجٍ
وليذهب الكلُ إنّ الكلَ أقزامُ
أنا الذي وطني أعلى وأكبرُهم
تخافُ من غيظهِ الدنيا وأقوامُ
تربَّصوا وأرادوا محوَ صورتهِ
وحاولوا حيثُ لا صلَّوا ولا صاموا
لكنّهُ داس أذقاناً وأقبيةً

ولم يقف إنهُ صبرٌ وإقدامُ

عراقُ لن يُفلحَ الجيرانُ إن غدروا

أو شوهوا الصبغةَ العُليا ولا داموا

هم حينما قتلوا أمُي وعصمَتَها

ومزقوا ثوبَ أُختي أين ما قاموا

وهجّروا والدي المسكينَ مُنحسراً

وفرّقوا صفَّ أخواني فقد راموا

أرى الشوارعَ أشلاءً مزُخرفةً

دماً أذلكَ فيما حلَّ إسلامُ

وما الذي غيّرَ التاريخَ في وطني

وما الذي كُلهم بالأمسِ صدّامُ

واليوم أصبحَ فعلُ الجمعِ واحدةً

تزّينت كَذِباً للجمعِ أرقامُ

نحنُ الضحايا ولا شيءٌ لنا حسنٌ

يا أيها العِيرُ أنتم حيثُما ناموا

ذاك الصُواغُ عراقيٌ وسارقهُ
دمي وصاحبهُ المغبونُ مِقدامُ
توقفوا لستُ في صمتي أُجاملُكم
بل سوف تنهارُ بعد الصمتِ حُكّامُ
الليلُ والخيلُ عادا وانتهى وجعي
والسيفُ والرمحُ للموجوعِ أرحامُ
سمعتُ صوتَ أبي المقتولِ خاطبني
(طفلي) هناك أناشيدٌ وإرغامُ
فاصبر على الرهط آتٍ مركبٌ عَجِلاً
وعند عامكَ هذا العام أحلامُ
أبي يُكلّمُ ذاك العيدَ فاعترضوا
بأنهُ عادَ - ذاك - العيدُ أوهامُ
لا تقتلونيَ إلا يومَ أقتلُكم
فالقتلُ للبطلِ الممدوحِ إعلامُ
لا بارك اللهُ في قومٍ إذا جبُنوا

عن نُصرةِ الشعبِ فالمنصورُ ضُرغامُ

الشعبُ أعلنَ أنّ الماءَ صورتهُ

والماءُ أعلنَ أنّ الشعبَ قـوّامُ

يا عامُ مهلاً إذا ما كنُتَ صاحبَنا

فأنتَ مثلُ أخيك الأمسِ – هدّامُ